



دور الاستثمار السياحي كإستراتيجية لرفع مستوى الاقتصاد الجزائري

The Tourism Investment Role as a Strategy to Enhance the Algerian Economy

أ، مسلم إبراهيم

مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة
جامعة الجلفة (الجزائر)
i.messellem@univ-djelfa.dz

ط د، بن دنيدينة أحمد*

مخبر سياسات التنمية الريفية في المناطق السهبية بالجزائر
جامعة الجلفة (الجزائر)
ahmed.bendenidina@univ-djelfa.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الإرسال: 2024/04/09 تاريخ القبول: 2024/05/14 الكلمات المفتاحية: ✓ الاستثمار السياحي: ✓ الاقتصاد الجزائري: ✓ طاقات إنتاج سياحية: ✓ أداء الاقتصاد:	سعت هذه الدراسة إلى محاولة اكتشاف مدى ارتكاز الاقتصاد الجزائري على الاستثمار السياحي كإستراتيجية لرفع من مستوى أدائه، وذلك من خلال تسليط الضوء على الإستراتيجيات المنتهجة في الجزائر بخصوص مجال الاستثمار السياحي، وكذا أهم ملامح الاقتصاد الجزائري ومدى اتساع حجم الاستثمارات وطاقات الإنتاج السياحية فيه، حيث استخلصنا المعالم الكبرى لتطبيق توجه الاستثمار السياحي في الاقتصاد الجزائري والذي اتضح أنه وبالرغم من جهود الدولة الجزائرية في تفعيل دور الاستثمار السياحي والنهوض به إلا أنه لم يرقى إلى المستوى المطلوب ومزال الاقتصاد الجزائري يركز على قطاع المحروقات .
Article info	Abstract :
Received 09/04/2024 Accepted 14/05/2024 Keywords: ✓ Tourism investment: ✓ Algerian economy: ✓ tourism production capacities: ✓ economy performance	This study tried to discover the extent of the Algerian economy reliance on tourism investment as a strategy to enhance its performance. This was by highlighting the strategies employed in Algeria regarding the field of tourism investment, the most important features of that economy, and the range of investments and the capacities of tourism production in it. The conclusion realized the main features to implement the aforementioned investment in the Algerian economy. The latter which despite the efforts spent by the government to activate the tourism investment and promoting it, it did not get to the required position. Thus, an economy still relying on the hydrocarbons sector.

1. مقدمة:

أوضحت السياحة احد أهم الركائز في الاقتصاديات الحديثة نظرا لما تحوزه من أهمية متزايدة في العالم، فلم تعد السياحة كما كانت في المفهوم التقليدي مجرد نشاط ترفيهي لسد أوقات الفراغ وقضاء العطل بل صارت صناعة حقيقية من أهم الصناعات الإستراتيجية في الاقتصاد المعاصر، وذلك من خلال ما تساهم به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق اقتصاد مستدام، وهذا ما جعل كل الدول تتسابق من اجل تطوير هذه الصناعة كل حسب إمكاناتها وأهدافها.

و على غرار الدول الأخرى سعت الجزائر إلى الاستثمار في قطاع السياحة الذي لم يكن محلا للاهتمام، حيث أن الجزائر كانت تعتمد على قطاع المحروقات اعتمادا كليا، وبعد حدوث الأزمات والتقلبات في قطاع المحروقات خاصة الأزمة النفطية لسنة 1986 ظهرت الحاجة الملحة لضرورة تنويع الاقتصاد بدفع حركية القطاعات الاقتصادية الأخرى الذي كان أهمها قطاع السياحة نظرا لما تحوزه الجزائر من مقومات ومؤهلات تمكنها من استغلال قطاع السياحة بما يخدم الاقتصاد الجزائري من جهة، وكذا الدور الهام الذي يلعبه الاستثمار في قطاع السياحة.

2.1 إشكالية الدراسة :

- وبناء على ما سبق تقديمه تتجلى إشكالية دراستنا في :
- ما مدى ارتكاز الاقتصادي الجزائري على الاستثمار السياحي كإستراتيجية لرفع أدائه ؟
- و انطلاقا من التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية :
- ما هي أهم معالم الاقتصاد الجزائري؟
 - فيما تتمثل مساعي الجزائر للاستثمار في قطاع السياحة ؟
 - هل كانت استراتيجيات الجزائر فعالة في مجال الاستثمار السياحي ؟
 - هل أدى الاستثمار السياحي دوره كما ينبغي في تنشيط حركة الاقتصاد الجزائري ؟

3.1 فرضيات الدراسة :

- تسعى الجزائر جاهدة لتفعيل دور الاستثمار السياحي لخدمة الاقتصاد الجزائري.
- أدت خطط و استراتيجيات الجزائر إلى تفعيل دور الاستثمار السياحي.
- يساهم الاستثمار السياحي في بناء قاعدة صلبة للاقتصاد الجزائري ويعزز من أدائه.

4.1 أهداف الدراسة :

- إبراز ملامح ومعالم الاقتصاد الجزائري.
- الاطلاع على أهم استراتيجيات الجزائر في مجال الاستثمار السياحي.
- معرفة مدى مساهمة الاستثمار السياحي في بناء الاقتصاد الجزائري.

5.1 منهج الدراسة :

المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالاستثمار السياحي وكذا التعرف على ملامح الاقتصاد الجزائري، ثم وصف وتشخيص استراتيجيات الجزائر المتخذة في إطار عملية تفعيل الاستثمار السياحي والاستفادة منه، وفي الأخير قمنا بدراسة وتحليل مجموعة من الإحصاءات والبيانات الخاصة بالمؤشرات التي من شأنها أن تكشف لنا مكانة ودور الاستثمار السياحي في الاقتصاد الجزائري.

6.1 منهجية الدراسة :

وللخوض في إشكالية الدراسة قسمنا البحث إلى أربعة محاور:

- التأصيل النظري للاستثمار السياحي.
- لمحة عامة عن الاقتصاد الجزائري.
- استراتيجيات الجزائر في مجال الاستثمار السياحي.
- دراسة تحليلية لمكانة ودور الاستثمار السياحي في الاقتصاد الجزائري.

2. التأصيل النظري للاستثمار السياحي.

1.2 مفهوم الاستثمار السياحي:

لقد اختلفت مفاهيم الاستثمار السياحي طبقا لتعدد واختلاف وجهات النظر للباحثين والمؤسسات الدولية، ومن أبرز المفاهيم نذكر الآتي :

الاستثمار السياحي هو عملية استثمار رأسمال بشري ومادي في قطاع السياحة بهدف زيادة الدخل أو الإيرادات للبلاد من خلال زيادة النشاط السياحي فيها عن طريق بناء الفنادق والمنتجعات والمدن السياحية ودعم المشاريع السياحية الصغيرة وتطويرها، وبناء مشاريع البنية التحتية مثل خدمات النقل والكهرباء والصحة والصرف الصحي وغيرها من المشاريع التي تخدم السكان المحليين والسياح على حد سواء. (Linked IN.com, what is the concept of tourism investment ?)

أما المنظمة العالمية للسياحة فتري الاستثمار السياحي على انه التنمية الاستثمارية للسياحية التي تحقق الإشباع للسياح والدول المضيفة على حد سواء، إلى جانب مراعاة متطلبات التنمية المستدامة وتوفير الفرص للمستقل، أي مجموعة المبادئ والأسس المصوبة والموجهة في نطاق إدارة الموارد بطريقة تحقق متطلبات المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التنوع الحيوي والتكامل الثقافي والبيئي ودعم أسس الحياة. (العاني، 2008، ص19)

في حين تناولت مجموعة بنك التنمية الإفريقي الاستثمار السياحي على انه تراكم لرأسمال وسلع داخل صناعة السياحة تكون قادرة على إنتاج سلع وخدمات أخرى تحقق إشباع رغبات الأفراد، والتي بدورها تحقق الأرباح في القطاع الخاص وتؤدي إلى التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي في القطاع العام. (غديري، بلفنحي، بوحبل، 2020، ص122)

أما في القانون الجزائري فان المشرع أشار إلى مضمون الاستثمار بشكل عام في نطاق المادة الثانية من الأمر 03-01 في ثلاث عناصر التالية: (قانون الاستثمار، 2001)

- ✓ اقتناء أصول تدرج في إطار استحداث نشاطات جديدة أو توسيع قدرات أو تأهيل أو إعادة هيكلة.
- ✓ المساهمة في رأس المال في شكل مساهمات نقدية أو عينية.
- ✓ استعادة النشاطات في إطار خوصصة جزئية أو كلية.

ومن خلال ما سبق من التعريفات يمكن القول أن الاستثمار السياحي هو تلك الجهود والمبالغ الموجهة إلى قطاع السياحة من أجل تعزيز دورها في تنمية اقتصاد البلاد وخدمة للمواطنين المحليين و السّواح على حد سواء، وينقسم الاستثمار السياحي إلى قسمين الاستثمار في الخدمات السياحية كخدمات النقل والإقامة والاتصالات، والاستثمار في الثروة السياحية كالاستثمار في الموارد الطبيعية والثقافية.

ويتميز الاستثمار السياحي بما يلي : (واضح، فطوش، 2018، ص540)

- ✓ يوظف الاستثمار السياحي عددا كبيرا من العمال منها ما هو متخصص في الخدمات السياحية ومنها ما هو عادي.

- ✓ تعد القوانين والتشريعات في الدول المضيضة عاملا أساسيا في نجاعة الاستثمارات السياحية فكل ما كانت مرونة تلك التشريعات أكبر كلما خفت التعقيدات والعراقيل التي تواجه نجاعة الاستثمارات السياحية.
- ✓ بطئ عوائد الاستثمارات السياحية نظرا لطول مدة الاستثمارات.
- ✓ سرعة تأثر بالتغيرات الحاصلة على الصعيد السياسي والاجتماعي للبلاد.
- ✓ موسمية عوائد الاستثمارات السياحية.
- ✓ الاستثمارات السياحية صادرات غير منظورة ولا يمكن تحويلها من مكان إلى آخر.

2.2 أهمية الاستثمار السياحي :

للاستثمار السياحي أهمية بالغة في الحياة الاقتصادية للمجتمعات والدول وسوف نتناولها في الأهمية الاقتصادية المباشرة والغير مباشرة كالآتي :

1.2.2 الأهمية الاقتصادية المباشرة : وتتجسد في :

- تحسين ميزان المدفوعات : ويتجلى دور الاستثمارات السياحية في حساب رأس المال في ميزان المدفوعات حيث تساهم في تغطية جزء من عجز ميزان المدفوعات إلى جانب حساب احتياطات الدولة من الذهب والعملية الصعبة. (الحوري، 2000، ص125)
- زيادة الدخل الوطني : حيث تحقق هذه الاستثمارات تدفقات مالية سواء كانت في شكل أجور تدفع للعاملين بها أو في شكل أرباح للمستثمرين، كما قد تؤدي تلك التدفقات إلى إنشاء مشروعات جديدة خاصة بإنتاج مستلزمات سلعية وخدمية لمختلف القطاعات الاقتصادية والذي ينتج عنه في الأخير زيادة القيمة المضافة والناتج القومي. (ابوقحف، 1989، ص54)
- توفير مناصب الشغل : يعمل إنشاء المشروعات السياحية والتوسع فيها على توليد العديد من أنواع العمالة منها ما هو مرتبط بالنشاط السياحي مباشرة، ومنها ما هو مرتبط بمشروعات اقتصادية أخرى متأثرة بالنشاط السياحي. (نجار، 2017، ص190)
- نقل التكنولوجيا : يساهم الاستثمار السياحي في إدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة إلى الدول المضيضة، حيث يمكن استخدامها في تقديم وإنتاج خدمات و سلع لأغراض سياحية، كما يمكن الشركات الوطنية من تقليد الشركات الأجنبية التي لها خبرة في المجال السياحي مما يضمن للشركات الوطنية الاستمرار في السوق. (ابوقحف، 2004، ص24)
- دعم ميزانية الدولة : يمكن للإيرادات التي تحققها المنشآت السياحية سواء تلك المنشآت التابعة للقطاع العام، أو المنشآت التي تمتلك الحكومة جزءا منها أن تدعم الميزانية العامة للدولة و تمولها، كما يمكن أن تمول ميزانية الدولة عن طريق الضرائب التي تفرض على المنشآت السياحية في القطاع الخاص. (بليل، 2012، ص34)
- تنوع مصادر تمويل الاقتصاد الوطني : خاصة بالنسبة للدول الريفية التي تعتمد على مصدر واحد لتمويل الاقتصاد الوطني حيث أن اعتماد على مورد واحد لتنشيط حركة الاقتصاد من شأنه أن يزيد من مخاطر تعرض البلد لهزات اقتصادية.

2.2.2 الأهمية الاقتصادية الغير مباشرة : وتتمثل في : (رندة، دمدوم، 2020، ص12)

- المساهمة في تطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى (المضاعف) : يقصد بالمضاعف التغير الناجم عن زيادة الاستثمار السياحي في كل من الدخل والإنتاج، أي أن الاستثمار السياحي يؤدي إلى تحقيق دخل و هذا الأخير يساهم في ارتفاع أجور العاملين، وهؤلاء العاملين ينفقون دخلهم لتلبية حاجياتهم الاستهلاكية، الأمر الذي ينعكس على زيادة الطلب على المشروعات الاستهلاكية والاستثمارية في مختلف القطاعات والتوسع فيها .

- **تطوير البنى التحتية :** يؤدي التوسع في الاستثمارات السياحية إلى تطوير إضافي للمدن لإنشاء المتنزهات والمتاحف والحدائق يستوجب مرافق عمومية إضافية كالطرق وأنظمة الصرف الصحي و المرافق العامة واللافتات وما إلى ذلك، حيث أن هذه المشاريع في البنية التحتية ضرورية لقطاع السياحة .

- **ظهور استثمارات جديدة :** يتبع إنشاء مشروعات سياحية جديدة ظهور مشروعات أخرى تمارس أنشطة اقتصادية وخدمية لتغذية الحركة السياحية نشاطا و طلبا، فمثلا زيادة عدد الفنادق يؤدي إلى زيادة الطلب على المواد الغذائية وهو ما ينعكس على ظهور مؤسسات وشركات الخاصة بتوريد المواد الغذائية.

3.2 محددات نمو الاستثمارات السياحية :

- **الموقع الجغرافي :** يشكل الموقع الجغرافي عاملا هام في رواج السياحة وتدفق السياح إلى الأماكن السياحية المختلفة، ويعد الموقع مناسباً إذا كان قريبا من الأسواق الفاعلة في مجال السياحة وهو ما يعكس توفير الوقت والتكاليف. (معافة، 2018، ص365)

- **التنظيم السياحي الفعال :** إن اشتداد المنافسة في السوق السياحي وتزايد الطلب والعرض العالمي وتنوعه يستوجب تنظيم فعال ودقيق لتطوير السياحة، كما انه لا يمكن الاعتماد على شكل واحد لعملية التنظيم في قطاع السياحة ويجب التركيز على إعداد جهاز سياحي قادر على إدارة عملية التنمية السياحية بشكل منظم وفعال. (الروبي، 2008، ص24)

- **التخطيط السياحي الواعي :** يساهم التخطيط في عملية التنمية السياحية ويعجل بتطويرها، حيث انه أداة هامة لرسم السياحة مستقبلا، ويتجسد التخطيط الواعي من خلال إدارة الموارد والطاقت السياحية في المجتمع، واستخدامها استخداما امثلا بما يساهم في رفع معدلات النمو السياحي. (الروبي، 2008، ص26)

- **التسويق السياحي الفعال :** إن من أهم ما يشجع على التنمية السياحية التسويق السياحي الفعال حيث تتجلى أهميته في استحداث آليات جديدة تدعم الإبداع والابتكار والالذان من شأنهما أن يدعموا وفاء المستهلك للمنتج السياحي. (بوسعدي، 2014، ص05)

- **تقديم حوافز للمشاريع السياحية:** تهئ الكثير من الدول المناخ المناسب للاستثمارات السياحية عن طريق: (السعدي، 2008، ص134)

- * استهداف القطاع الخاص بالمساعدات المالية من اجل حثه وتشجيعه على الاستثمار في قطاع السياحة و الفنادق وذلك بتقديم إعانات نقدية وعينية وقروض طويلة الأجل بنسب ومعدلات فائدة مناسبة .
- * تسهيل الإجراءات الإدارية من خلال خفض البيروقراطية وتوضيح القوانين.
- * خفض الضرائب في قطاع السياحة وتقديم إعفاءات وتخفيضات ضريبية.
- * منح إعفاءات جمركية وتنشيط حركة الموانئ والمطارات.
- * تكوين العمال في المجال السياحي للمساهمة في كفاءة وفاعلية المشاريع السياحية.
- * تقديم المساعدات الفنية كدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية.
- * استقطاب الاستثمار السياحي الأجنبي من خلال العمل على توفير الاستقرار السياسي والاقتصادي لضمان حماية المستثمرين وأموالهم، وإعطائهم ثقة اكبر بالدولة المضيفة.

3. لمحة عامة عن الاقتصاد الجزائري .

يتميز الاقتصاد الجزائري بالبطء في النمو رغم امتلاك الجزائر لمؤهلات ومقومات هائلة سواء على الصعيد الإنساني أو الطبيعي، ويرتبط الاقتصاد الجزائري ارتباطا وثيقا بقطاع المحروقات فهذا الأخير يعتبر المحرك الرئيسي له، وسوف نتناول لمحة مختصرة عن الاقتصاد الجزائري في العناصر الآتية :

1.3 الاقتصاد الجزائري بين الاقتصاد الموجه واقتصاد السوق :

عقب استقلال الجزائر شهد اقتصادها العديد من التغيرات، والتي انعكست على تغير المفاهيم الإيديولوجية والإستراتيجية وبالتالي تغير الأنظمة والقرارات، فواقع الاقتصاد الجزائري اليوم يلزمننا الغوص في ماضيه لمعرفة حاضره، (جحنين، 2021، ص13) فاقتصاد الجزائر مر بمرحلتين هما :

1.1.3 مرحلة الاقتصاد الموجه : يمكن التطرق لسمات الاقتصاد الجزائري في هذه المرحلة في النقاط الآتية: (كساب، 2003، ص07)

- * امتلاك الدولة للنشاط الاقتصادي واحتكارها له إنتاجا وتوزيعا واستهلاكا.
- * سوء تنظيم مؤسسات الدولة وتسييرها.
- * انعدام المنافسة على الصعيدين الداخلي والخارجي .
- * كبر حجم المؤسسات الاقتصادية حتى أصبحت أحيانا تمثل قطاعا بعيده، الأمر الذي جعل من تلك المؤسسات تشارك في تخصيص الموارد دون أن تتمكن من استغلالها وهو ما انعكس على تعطيل الموارد.
- * عدم كفاءة المناخ الاستثماري وارتفاع تكاليف الاستثمار.
- * انعدام ثقافة الجودة.
- * ارتفاع تكاليف الاستغلال وتضخم المشاريع.
- * انعدام مرونة العرض، والصعوبة في التمويل.
- * انعدام كفاءة وفعالية الجهاز الإنتاجي.
- * تحديد أهداف الاقتصاد على أساس الخطة الاقتصادية حيث لا يتم وضع اعتبار لقانون العرض والطلب (قوى السوق).
- * خضوع عملية التخطيط الاقتصادي للجهاز المركزي.

2.1.3 مرحلة اقتصاد السوق :

وفي خضم الأزمات الاقتصادية والمالية التي مرت بها الجزائر ظهرت الحاجة والضرورة لإعادة التفكير في بناء هيكل الاقتصاد لجعله مناسبا لظروف الأزمات من جهة ومعالجا لها من جهة أخرى، وهو ما ينعكس على دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وفي هذا الصدد بدأت الدولة بالتخلي عن إدارتها المركزية للاقتصاد، والتوجه إلى ما يعرف بالاقتصاد الليبرالي وتفعيل قوى العرض والطلب، وذلك بالاعتماد على مجموعة من مبادئ اقتصاد السوق والتي نذكر منها : (جحنين، 2001، ص14)

- ✓ المصلحة الشخصية : وهي أساس الرأسمالية حيث يكون ملكية وسائل الإنتاج فردية.
- ✓ الحرية الاقتصادية : ويقصد بها الحرية التامة للأفراد في التعامل مع من يشاءون وفي الوقت المناسب لهم.
- ✓ المنافسة : وتتمارس على النطاقين الدولي والوطني حيث يجد كل من المؤسسات ورجال الأعمال أنفسهم أمام منافسة دولية عادلة.
- ✓ المبادرة الحرة : وتمكن المبادرة من تنمية روح الإبداع والتفتح والارتقاء.

2.3 خصائص الاقتصاد الجزائري :

يخصى الاقتصاد الجزائري بمكانة هامة بين اقتصاديات إفريقيا وهذا بسبب (جحنين، 2021، ص15)

✓ تعدد الثروات الطبيعية الطاقوية والمنجمية.

✓ حيافة مساحات زراعية شاسعة وهامة.

✓ توفر مقومات سياحية هامة.

✓ امتلاك طاقات إنسانية هائلة تتمثل في الكفاءات البشرية .

✓ الموقع الاستراتيجي وتوفر بنية همة من الموانئ والمطارات.

كما أن هناك العديد من الخصائص السلبية التي ساهمت في إضعاف قدرات الاقتصاد الجزائري لعل أهمها :

✓ اقتصاد ريعي : يعتمد الاقتصاد الجزائري على استهلاك مداخيل الثروة البترولية والغازية، وهو ما انعكس سلبا على مختلف

القطاعات الأخرى، حيث أضحت الإيرادات الربعية ركيزة للاقتصاد الجزائري على حساب مختلف القطاعات الأخرى .

✓ اقتصاد المديونية : لقد كان لمتطلبات التنمية في السبعينات اثر كبير على تراكم حجم الدين الخارجي في الجزائر خاصة بعد

انخفاض أسعار البترول سنة 1986، وهو ما أثقل كاهل الاقتصاد الجزائري و رغم انخفاض معدلات الدين الجزائري في

السنوات الأخيرة بسبب ارتفاع الإيرادات النفطية نتيجة ارتفاع أسعار البترول، إلا أن ذلك يعتبر هدرا للإيرادات الوطنية المتاحة

التي يفترض أن توجه للتنمية بدلا من خدمة الدين الخارجي، والجدول الآتي يوضح مسار الدين الخارجي من 2003

الى 2020 .

جدول 01: تطور الدين الخارجي للفترة (2001-2020)

الوحدة مليون دولار أمريكي

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
ديون قصيرة أ	145.51	450.10	569.59	588.73	749.33	1321.26	1571.64	2019.39	1141.97
ديون م، ط، أ	23543.68	21897.64	16777.91	5438.05	5166.06	4723.82	4220.55	3783.75	3300.63
المجموع	23689.19	22347.74	17347.50	6026.78	5915.39	6045.08	5792.19	5803.14	4442.60
السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
ديون قصيرة	1204.85	1328.11	1975.14	1823.25	1985.73	2096.47	2319.11	2264.08	1783.94
ديون م، ط، أ	2536.67	2130.25	1821.23	1180.17	1831.98	1857.68	1687.00	1572.00	1655.44
المجموع	3741.52	3458.36	3796.37	3003.42	3817.71	3954.15	4006.11	3836.08	3449.38

المصدر: موقع بنك الجزائر، إحصائيات الدين الخارجي، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/01 <https://www.bank-of-algeria.dz>

✓ اقتصاد تطورت فيه آليات الفساد: تعد ظاهرة الفساد الاقتصادي من الظواهر التي تؤثر على حركة النشاط الاقتصادي،

وتعيق كفاءة السياسات المالية والنقدية، وتعطل المنظومة القانونية وتساهم في تعقيد شبكات السوق الموازي، وتحد من قدرات

الدولة وتزعزع الثقة بها. (جحنين، 2021، ص17)

جدول 02: تطور ترتيب الجزائر ضمن مؤشر مدركات الفساد (2012-2023)

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
النقاط	34	36	36	36	34	33	35	35	36	33
الرتبة	105	94	100	88	108	112	105	106	104	117
السنوات	2022	2023								
النقاط	33	36								
الرتبة	116	104								

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع مؤشرات الاقتصاد، مؤشر فساد الجزائر، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/01

<https://ar.tradingeconomics.com/algeria/corruption-index>

من خلال الجدول يتضح أن الجزائر من بين الدول التي يتسع فيها مؤشر الفساد حيث حصلت على درجات سيئة على مدار كل السنوات وهو ما يفسر ضعف حركية النشاط الاقتصادي.

✓ اقتصاد أحادي الصادرات : إن اعتماد الاقتصاد الجزائري بالأساس على حصيلة الصادرات البترولية جعل منه اقتصاد أحادي

الصادرات، إذ قدرت الصادرات خارج قطاع المحروقات بأقل من 3 %، أما قطاع المحروقات فيهيمن على ما يعادل 97.64 % من إجمالي الصادرات.

3.3 مكانة المحروقات في الاقتصاد الجزائري :

يعد قطاع المحروقات من محركات الاقتصاد الوطني حيث يؤدي دورا هاما في الاقتصاد الكلي نتيجة إسهاماته في الناتج الداخلي الخام وميزانية الدولة وكذا يعد مصدرا رئيسي لاحتياطات النقد الأجنبي كما أن له أهمية بالغة على الصعيد الدولي حيث يمكن الجزائر من ربط علاقاتها بالشركات متعددة الجنسيات (الدولية).

1.3.3 مساهمة المحروقات في الناتج المحلي الإجمالي : الجدول الموالي يوضح نسبة الموارد النفطية من الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول 03: تطور مساهمة الإيرادات النفطية في الناتج الوطني الإجمالي (2015-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
إيرادات الموارد النفطية (% من الناتج المحلي الإجمالي)	21.99	25.02	22.60	20.87	19.31	11.74	10.02	12.15
السنوات	2018	2019	2020	2021				
إيرادات الموارد النفطية (% من الناتج المحلي الإجمالي)	15.94	14.14	9.03	14.46				

المصدر: موقع البنك الدولي، إيرادات الموارد النفطية، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/01

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PETR.RT.ZS>

بناء على بيانات الجدول يتضح شدة تأثير الموارد النفطية على الناتج الوطني الإجمالي من حيث ارتفاع المعدلات وكذا في تذبذبها ففي سنوات من 2010 إلى 2014 كان المعدل كبير جدا نظرا لارتفاع أسعار البترول في هذه الفترة، لينخفض بعدها مباشرة تبعا لصدمة التي مست أسعار النفط بعد سنة 2014، أي هناك علاقة طردية بين تطورات الناتج وأسعار البترول.

2.3.3 مساهمة عائدات النفط في احتياط النقد الأجنبي:

يرتبط الاحتياط النقدي الأجنبي للجزائر ارتباطا وثيقا بصاردات النفط حيث بلغ الاحتياطي النقدي مداه سنة 2014، ليسجل 294 مليار دولار بسبب ارتفاع أسعار البترول في السنوات قبل 2014، إلا أن هذا لم يدم فبعد الصدمة التي مست أسعار النفط سنة 2015 تراجع احتياطي النقد بشكل كبير، وبذلك يعاني الاقتصاد الجزائري من الارتباط الوثيق بقطاع المحروقات ف 90 % من مداخيل الجزائر من النقد الأجنبي مصدرها عائدات النفط (وكالات أنباء نقلا عن محافظ البنك المركزي الجزائري، 2022).

3.3.3 مساهمة الإيرادات النفطية في ميزانية الدولة : وسنلخص المساهمة في الجدول الآتي :

الجدول 04: تطور الجباية في مقابل النفقات والإيرادات العامة - الميزانية - (2015-2020)

الوحدة : مليار دينار جزائري

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
النفقات العامة	7656.3	7297.5	7282.6	7726.3	7725.5	7823.1
الإيرادات العامة	5103.1	4747.5	6182.8	6389.5	6567.7	6289.7
الجباية البترولية	1722.9	1682.6	2200.1	2648.5	2200.3	1922.1
الجباية العادية	2465.7	2772.7	2845.4	2869.8	3793.4	3046.8

المصدر: (بن موسى ، جبارة، 2022، ص172)

انطلاقا من التغيرات الحاصلة في بيانات الجدول نستنتج العلاقة الطردية بين الجباية البترولية وميزانية الدولة ممثلة في الإيرادات والنفقات العامة حيث انه مع كل زيادة أو نقصان في الجباية البترولية والتي تتبع حركة أسعار النفط نجد تغير في الإيرادات العامة في نفس الاتجاه وبالتالي يمكن القول أن أساس تمويل ميزانية الدولة هو قطاع المحروقات.

4. استراتيجيات الجزائر في مجال الاستثمار السياحي.

بهدف النهوض بالقطاع السياحي إلى مصاف الصناعة الواعدة والاستثمار فيه بما يساهم في حركية النشاط الاقتصادي والخروج من التبعية للاقتصاد الأحادي (اقتصاد المحروقات) تبنت الجزائر إستراتيجية اعتبرت مرجع أساسي للسياسة السياحية في الجزائر تمثلت في المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة 2030 .

1.4 مفهوم المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة 2030 :

يعبر المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة على مدى توجه و إرادة الدولة في تامين المقومات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد لبعث قطاع السياحة وتطويره لتحقيق الأداء المطلوب، وكذا تحقيق القفزة المنشودة التي تجعل من قطاع السياحة ركيزة أساسية يعول عليها الاقتصاد الجزائري، حيث أن ترقية قطاع السياحة لم يعد خيارا بل ضرورة يتطلبها الاقتصاد الوطني، ويعد هذا المخطط ثمرة جهود مستمرة من البحث والتحقيق حيث انبثق عن هذا المخطط تقرير عام يتكون من 06 استراتيجيات والتي نوجزها في:

(حمي، 2021، ص461)

إستراتيجية 01 : تشخيص وضع السياحة في الجزائر.

إستراتيجية 02 : برامج العمل السياحية ذات الأولوية.

إستراتيجية 03 : القرى و أقطاب الامتياز السياحية.

إستراتيجية 04 : تنفيذ المخطط (المخطط العملي).

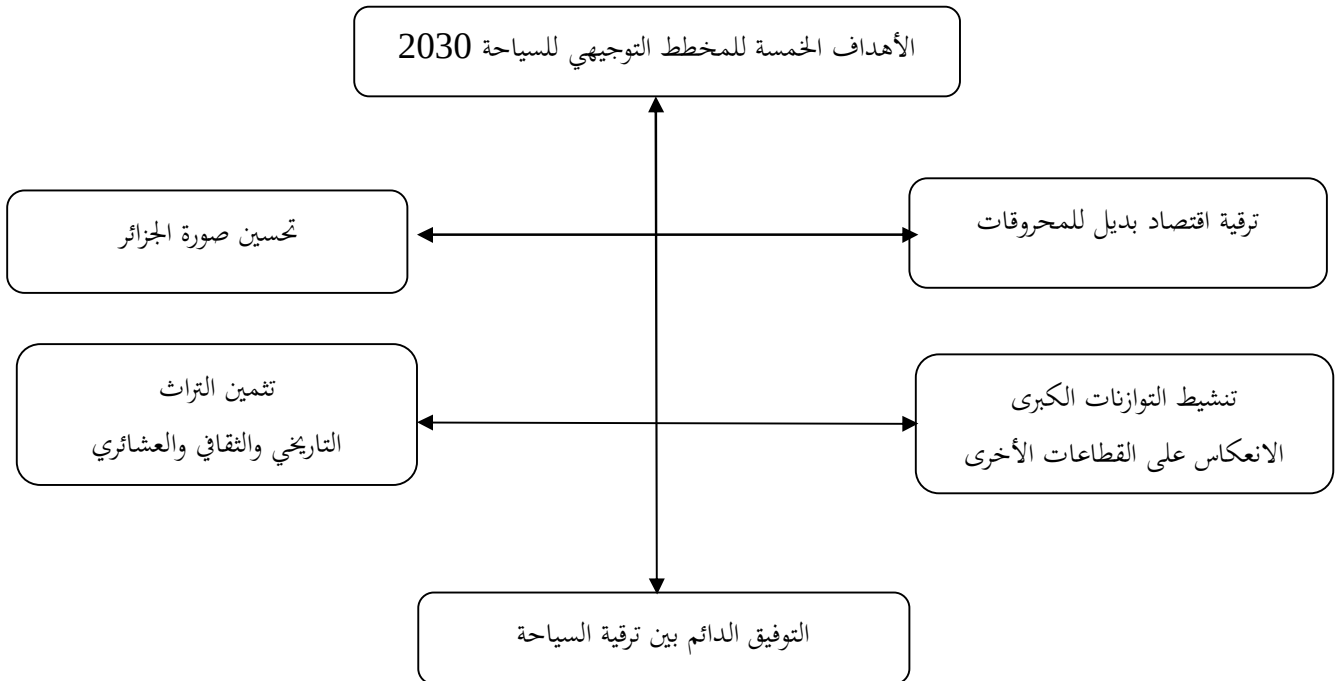
إستراتيجية 05 : المشاريع السياحية ذات الأولوية.

إستراتيجية 06 : تلخيص المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة (SDAT2030).

2.4 الأهداف الإستراتيجية للمخطط :

- تهدف الجزائر من خلال المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة إلى الانطلاقة الفعالة للسياحة حيث سعى المخطط كمرحلة أولية إلى تحقيق طلب وطني ودولي يفوق 11 مليون سائح، ويمكن عرض أهداف المخطط في النقاط الخمس التالية: (العلم، 2022، ص55)
- **ترقية اقتصاد بديل للمحروقات :** من خلال ترقية قطاع السياحة تسعى الجزائر إلى تنويع مصادر الاقتصاد الوطني والخروج من الاقتصاد الريعي وبالتالي تحقيق قاعدة صلبة للاقتصاد لتفادي الهزات التي قد تمس بعض القطاعات.
- **تحسين صورة الجزائر :** وذلك بإحداث تغييرات في الصورة الذهنية التي تكونت لدى المتعاملين السياحيين الدوليين بسبب ما حدث في الجزائر خلال العشرية السوداء، حيث تعمل الجزائر على عرض منتوج سياحي يتناسب مع الطلب السياحي الدولي والمحلي وإعطاء صورة مشرقة عن الجزائر كوجهة سياحية عالمية.
- **التأثير على القطاعات الأخرى:** نظرا لتعدد القطاعات المرتبطة بقطاع السياحة تسعى الجزائر إلى إحداث حركية شاملة من خلال مراعاة الانسجام والتوافق مع استراتيجيات القطاعات الأخرى.
- **تأمين التراث الثقافي والتاريخي :** عن طريق عرض الموروث الثقافي والتقاليد والعادات ضمن ما يعرف بالمنتوج السياحي المستدام الذي يتم فيه المحافظة على التراث التاريخي والثقافي الجزائري.
- **التوفيق بين البيئة والتنمية السياحية :** ويتم التركيز هنا على ما يعرف بالسياحة البيئية أي مراعاة البعد البيئي للمحافظة على بيئة الأجيال القادمة وتجنب الهدر البيئي.

الشكل 01 : الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة.



المصدر : وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط الوطني التوجيهي لتهيئة السياحة 2030، الكتاب رقم 01: تشخيص وفحص السياحة

الجزائرية، الجزائر، جانفي 2008، ص24.

3.4 الآليات المنتهجة لتفعيل النشاط السياحي وفق المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة:

من أجل تفعيل النشاط السياحي انتهجت الجزائر مجموعة من الآليات لتفعيل قطاع السياحة وجعله قطاعا استراتيجيا يعول عليه في حالة حدوث الأزمات وتقلبات في أسعار البترول، ومن بين هذه الآليات نذكر ما يلي: (بن منصور، 2017، ص226)

- **مخطط وجهة الجزائر:** يتلخص هذا المخطط في تحسين صورة الجزائر لتكون وجهة سياحية بتنافسية عالية، وذلك عن طريق تكوين رؤية وصورة جديدة للجزائر باستخدام استراتيجيات التسويق السياحي.
- **مخطط الأقطاب السياحية:** ويتم وفق هذا المخطط إنشاء أقطاب سياحية وتطويرها وفقا لمميزات وخصائص السياحة لكل قطب وذلك لتحقيق تنمية متوازنة، والارتقاء بتنافسية كل قطب، وقد سجلت وزارة السياحة 250 منطقة توسع سياحي منها 20 منطقة تم تهيئتها سنة 2015 وتبقى 185 منطقة في طور الدراسة.
- **مخطط نوعية السياحة:** وهنا يتم التركيز على نوعية العرض السياحي وتطويره باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتكوين الممتاز بما يتوافق مع المنتج السياحي العالمي، حيث يتم حث متعاملي قطاع السياحة لاتخاذ إجراءات نوعية و التموقع الجيد الذي يخدم تحسين نوعية العرض السياحي.
- **مخطط الشراكة العمومية الخاصة:** إن التعاون بين القطاع العمومي والخاص ضروري لإنجاح التهيئة السياحية، حيث يعمل القطاع العام على توفير الظروف المناسبة للقطاع الخاص من خلال تهيئة الإقليم و وضع المنشآت القاعدية وتوفير الأمن ثم يأتي دور القطاع الخاص بالاستثمار والاستغلال الأمثل لما توفره الدولة.
- **مخطط تمويل السياحة:** ويهدف هذا المخطط إلى تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة عن طريق مرافقة المستثمرين بمنحهم امتيازات مختلفة كالحوافز الضريبية والمالية و تسهيل التمويل البنكي للنشاطات السياحية.
- ولتحقيق مساعي المخطط الوطني لتهيئة السياحة 2030 وتجسيد التوجه الرامي إلى تتمين مقومات السياحة التي تحوزها الجزائر تم وضع العديد من الحوافز للمستثمرين التي نذكر منها: (لوصادي، 2019، ص180)

- ✓ تسهيل حيازة العقار السياحي في مناطق التوسع السياحي.
- ✓ تخفيضات على سعر حق الامتياز على العقار في مشاريع الهضاب العليا والصحراء تصل إلى ما بين 50% و80%.
- ✓ تخفيضات على نسب الفائدة في القروض البنكية للمشاريع السياحية في الجنوب.
- ✓ الإعفاء من رسوم التسجيل على اثر إنشاء شركات سياحية.
- ✓ زيادة على تحسين السياحة الداخلية لجعلها فضاء استغلال امثل لتشجيع المستثمرين .

5. دراسة تحليلية لمكانة ودور الاستثمار السياحي في الاقتصاد الجزائري.

لتوضيح مكانة الاستثمار في قطاع السياحة ومدى مساهمته والاعتماد عليه في الاقتصاد الجزائري، يستوجب ذلك أن نتطرق بالتحليل إلى بعض المؤشرات والأرقام الاقتصادية المهمة والمتعلقة بحجم الاستثمارات والمشاريع وقدرات الإنتاج في قطاع السياحة ومدى المساهمة في الناتج الوطني الخام والتشغيل والأثر على ميزان المدفوعات.

1.5 حجم الاستثمارات السياحية في الجزائر :

إن من المؤشرات المهمة التي توضح مدى تقدم الدولة في انتهاج استراتيجياتها نحو استثمار سياحي فعال ومناسب في خدمة الاقتصاد هو حجم الاستثمارات، وسندرس ذلك من خلال حجم المشاريع السياحية للسنوات من 2018 إلى 2022 :

جدول 05: وضعية المشاريع السياحية للفترة (2018-2022)

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
مشاريع طور الانجاز	799	889	804	747	701
مشاريع متوقفة	181	239	308	342	427
مشاريع غير منطلقة	1163	1220	1380	1385	1342
مشاريع منتهية الأشغال	67	107	87	111	92
المجموع	2210	2455	2579	2585	2662

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، تم الاطلاع بتاريخ 15/03/2024 <https://www.mta.gov.dz>

من خلال الجدول نلاحظ أن :

- ارتفاع مشاريع طور الانجاز بين سنتي 2018 و 2019 لتتخفض بعدها باستمرار في السنوات التي بعدها، حيث تزامن ذلك مع أزمة كورونا التي كان لها اثر سلبي وكبير على قطاع السياحة في كل العالم.
 - ارتفاع عدد المشاريع المتوقفة والغير منطلقة.
 - كبر عدد حجم المشاريع الغير منطلقة.
 - انخفاض وتذبذب عدد المشاريع المنتهية مقارنة بالمشاريع المخطط لها.
- وعلى العموم يمكن القول أن هناك مؤشر سلبي في سير حركة الأنشطة الاستثمارية في الجزائر وهذا دليل على عدم تمكن الدولة من تنفيذ وإدارة مشاريعها المخطط لها سلفا.

2.5 طاقات الإنتاج وقدرات الاستغلال السياحي في الجزائر :

إن للهياكل الفندقية من فنادق وعدد أسرة (طاقات إنتاج) دور هام في الاستغلال السياحي حيث ينجر عنها تدفقات سياحية ومالية وهذا ما سنتناوله في هذا العنصر. (موهوب، 2020، ص133)

1.2.5 طاقات الإنتاج السياحي : تعكس طاقات الإنتاج السياحي والمتجسدة في مختلف المرافق الفندقية والسياحية مدى تطور السياحة في أي بلد، كما تفسر مدى نجاعة أو فشل الاستراتيجيات المنتهجة من طرف الدولة في سبيل استغلال الموارد السياحية والاستثمار فيها، لخدمة وتحريك الاقتصاد الوطني. (موهوب، 2020، ص133)

جدول 06: توزيع سعة الإيواء السياحي حسب أنواع السياحة (2018-2022)

الطابع	2018		2019		2020		2021		2022	
	عدد الأسرة	ع المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	ع المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	ع المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	ع المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة	ع المؤسسات الفندقية
حضري	74712	1002	80470	1045	81863	1070	85577	1115	93906	1154
ساحلي	32581	249	32926	252	32971	253	33588	258	37586	283
صحراوي	5477	73	5895	76	6299	80	6620	83	6946	86
حموي	4502	25	4502	25	4598	27	4598	27	5189	33
مناخي	1883	19	1883	19	1883	19	1883	19	1899	20
المجموع	119155	1368	125676	1417	127614	1449	132266	1502	145526	1576

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/15 <https://www.mta.gov.dz>

جدول 07: توزيع سعة الإيواء السياحي حسب درجة التصنيف (2018-2022)

2022	2021	2020	2019	2018	
8559	7613	7345	7234	6734	فندق 5*
10223	7935	6824	6161	4746	فندق 4*
9083	7707	6861	6427	5886	فندق 3*
10403	7935	5995	5381	5185	فندق 2*
14075	13027	12724	12612	11684	فندق 1*
9456	9456	9456	9456	8590	بدون تصنيف

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/15 <https://www.mta.gov.dz>

من خلال الجدولين نلاحظ تزايد عدد المؤسسات الفندقية عبر سنوات الدراسة وفي مختلف الأنواع إلا أنها تتمركز في المناطق الحضرية، حيث لا يكاد تصل هذه المؤسسات في المناطق الصحراوية والحموية والمناخية وساحلية مجتمعة نصف المناطق الحضرية وهذا يعني أن هناك سوء توزيع في المؤسسات الفندقية وهو ما ينعكس سلبا على الاستغلال السياحي الأمثل، كما أن هناك عدد كبير للمؤسسات الفندقية الغير مصنفة وهذا لا يخدم السياح الدوليين فضلا عن السياح المحليين وهو ما تؤكد الأعداد الهائلة من الجزائريين المتجهين إلى البلدان المجاورة لاستهلاك نفس المنتج السياحي.

2.2.5 التدفقات السياحية : يشكل عدد السياح الوافدين مؤشر هام للدلالة على حركية النشاط السياحي ومدى ازدهاره والجدول التالي يبين تطور دخول السياح إلى الجزائر.

جدول 08: تطور دخول السياح إلى الجزائر (2000-2020)

السنوات	عدد السياح	السنوات	عدد السياح	السنوات	عدد السياح
2000	866.000	2007	1.743.000	2014	2.301.000
2001	901.000	2008	1.772.000	2015	1.710.000
2002	988.000	2009	1.912.000	2016	2.039.000
2003	1.116.000	2010	2.070.000	2017	2.451.000
2004	1.234.000	2011	2.395.000	2018	2.657.000
2005	1.443.000	2012	2.634.000	2019	2.371.000
2006	1.638.000	2013	2.733.000	2020	591.000

المصدر: موقع البنك الدولي، السياحة الدولية (عدد الوافدين)، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/15

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?locations=DZ>

انطلاقا من بيانات الجدول يتضح أن هناك تزايد مستمر لعدد السياح في الجزائر وهذا مؤشر ايجابي في قطاع السياحة إلا أننا إذا قارناه بدول الجوار نجد أن تونس مثلا في سنة 2019 قد توافد عليها ما يصل إلى 9429000 سائح (حسب بيانات البنك الدولي) وهو يفوق أعلى معدل حققته الجزائر ب 4 أضعاف، وهذا ينبأ عن وجود ضعف في استقطاب السياح.

3.2.5 الإيرادات السياحية: الجدول اللاحق يبين ما حققته الجزائر من إيرادات والتي تعد مؤشر من مؤشرات الانجاز في الاستثمار . الجدول 09: الإيرادات السياحية في الجزائر للفترة (2011-2022)

الوحدة : مليون دولار أمريكي

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الإيرادات السياحية	300	295	326	316	347	246	171	197
السنوات	2019	2020	2021	2022				
الإيرادات السياحية	140	50	79	219				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع مؤشرات الاقتصاد، الإيرادات السياحية (الجزائر)، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/15

<https://ar.tradingeconomics.com/algeria/tourism-revenues>

بصور عامة نرى أن هناك تذبذب في الإيرادات السياحية للجزائر عبر طول الفترة المدروسة، حيث بلغ متوسط الإيرادات 224 مليون دولار فقط وهو مبلغ ضئيل يدل على ضعف مردود الاستثمارات السياحية رغم الإعفاءات والامتيازات الضريبية الكبيرة الممنوعة لهذا القطاع.

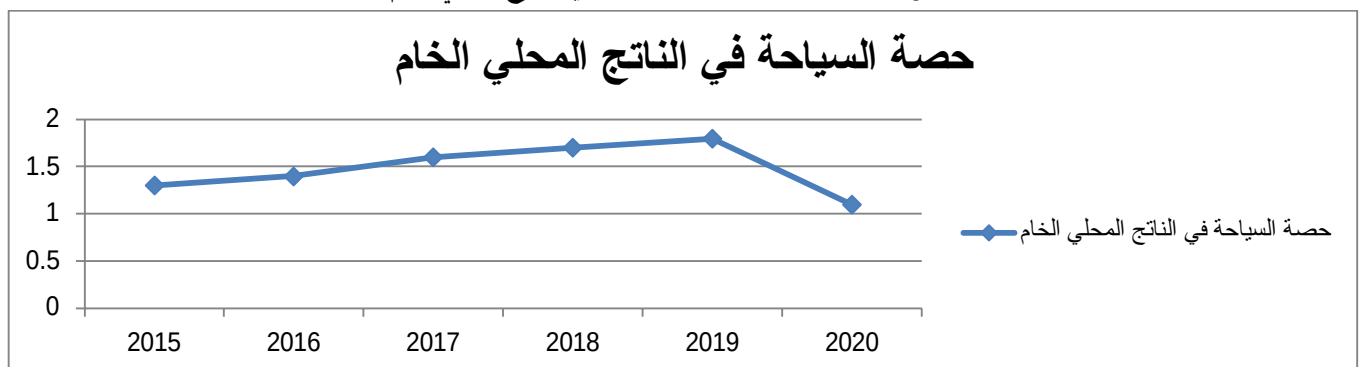
3.5 مساهمة الاستثمار في قطاع السياحي على الناتج الوطني الخام: وسندرس المساهمة من خلال الجدول الموالي:

الجدول 10: تطور حصة السياحة في الناتج الوطني الإجمالي (2015-2020)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
حصة السياحة في الناتج الوطني الخام (%)	1.3	1.4	1.6	1.7	1.8	1.1

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/15 <https://www.mta.gov.dz>

الشكل 02 : منحى تطور حصة السياحة في الناتج الوطني الخام



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 11.

بناء على منحى مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي الخام نلاحظ أن مساعي الدولة في النهوض بسياحة تعكسها حالة تزايد المنحى بشكل مستمر باستثناء سنة 2020 والتي كانت سنة استثنائية أثرت عليها تداعيات أزمة كورونا، إلا أن تلك المساهمة تبقى ضعيفة جدا حيث أنها في أحسن حالاتها لم تزد عن 1.8% وهو معدل ضئيل جدا إذا ما قارناه بمعدل المتوسط العالمي حيث بلغ 10.3% سنة 2019 (إسماعيل، قاسم، 2020، ص03)، وهذا يوحي بان هناك سوء استغلال للموارد والمقومات السياحية في الجزائر.

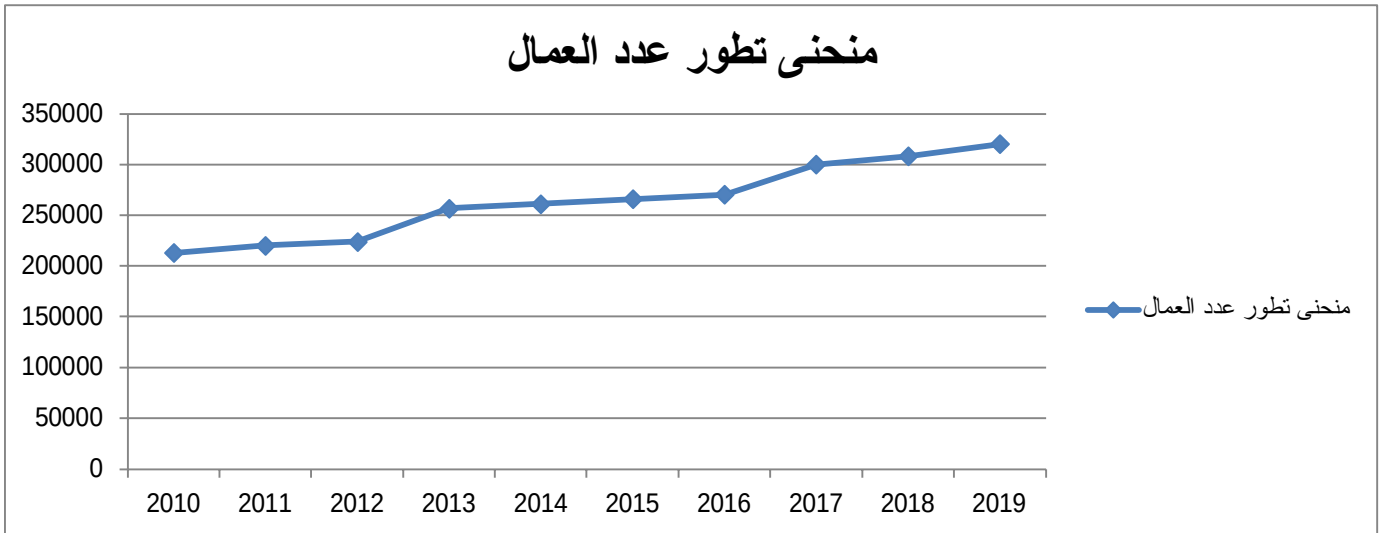
4.5 مساهمة الاستثمار السياحي في التشغيل :

الجدول 11: تطور عدد العمال في قطاع السياحة (2010-2019)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
عدد العمال	213000	220000	224028	256775	261289
السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمال	265803	270317	300000	308027	320000

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/15 <https://www.mta.gov.dz>

الشكل 03 : منحى تطور عدد العمال في قطاع السياحة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 12 .

من الشكل رقم 03 يتضح التزايد المستمر للعدد العمال حيث يتجه المنحنى إلى الأعلى صعوداً، وهذا مؤشر إيجابي يعكس مدى أهمية قطاع السياحة في استقطاب اليد العاملة وتجدر الإشارة إلى أنه من صعوبة إحصاء كل العمال في قطاع السياحة حيث يحتوي القطاع على عدد كبير من العمال الغير مباشرين وهم عمال في أنشطة شبه سياحية وأنشطة في قطاعات أخرى مرتبطة بالسياحة فالسياحة كما هو معلوم لها اثر كبير في تحريك مختلف القطاعات الاقتصادية، إلا أنه من خلال بيانات الجدول يمكن القول أن عدد العمال قليل ولا يرقى إلى المستوى المأمول لقطاع السياحة في الجزائر.

5.5 مساهمة الاستثمار السياحي في ميزان المدفوعات : سنوضح الأثر على ميزان المدفوعات من خلال البيانات الآتية:

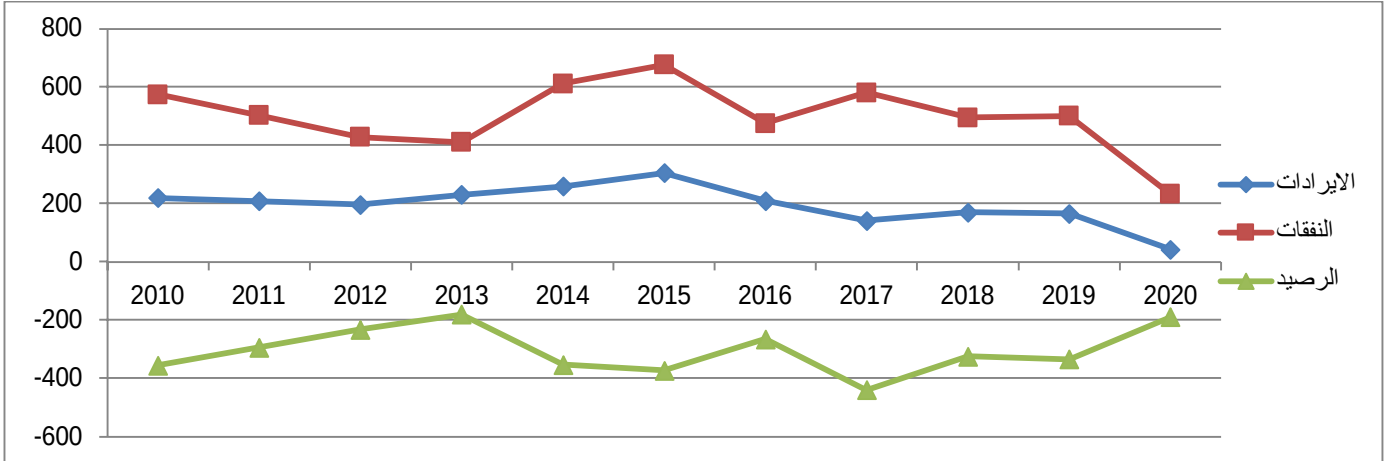
الجدول 12: تطور ميزان المدفوعات - بند السفر - (2011-2020)

الوحدة : مليون دولار أمريكي

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
إيرادات	208	196	230	258	304	209	140.5	169	165	42.9
نفقات	502	428	410	611	677	475	580	494	500	232.6
الرصيد	-294	-232	-180	-353	-373	-266	-439.5	-325	-335	-190

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/15 <https://www.mta.gov.dz>

الشكل 04 : منحى تطور ميزان المدفوعات - بند السفر -



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 13.

يسجل ميزان المدفوعات في بنده المتعلق بالسفر والسياحة رصيذا سالباً خلال الفترة المدروسة وهذا يوحي بان الطلب على الخدمات السياحية في الجزائر أكثر من العرض، كما ننوه هنا أن الدكتور صالح موهوب يرى أن الإيرادات تفوق ما هو مسجل حيث أن الأرقام المدونة هي أرقام رسمية ناتجة عن عمليات الصرف في البنوك في حين أن معظم الوافدين الجزائريين من الخارج يلجؤون إلى السوق الموازي لصرف عملاتهم مما يعني أن الإيرادات هي أكثر من ذلك، ويجب على السلطات العمومية اتخاذ إجراءات المناسبة للحد من هذه الظاهرة والاستفادة أكثر من الجزائريين المقيمين في الخارج.

6. الخاتمة :

تناولت الدراسة بالتحليل مكانة و أهمية الاستثمار السياحي في الجزائر من خلال الوقوف على المفاهيم الأساسية للاستثمار السياحي ومعلم الاقتصاد الجزائري، وكذا الوقوف على الجهود التي تبذلها الجزائر في سبيل تعزيز أداء الاقتصاد الوطني انطلاقاً من دور الاستثمار السياحي، كما تم تحليل ودراسة مجموعة من البيانات والتي يمكن أن تكون مؤشراً على دور الاستثمار السياحي في الجزائر لتتوصل في الأخير إلى :

نتائج الدراسة :

بناءً على العرض السابق وفي سياق اختبار الفرضيات نجد أن الفرضية الأولى مثبتة وصحيحة حيث أن هناك مساعي كبيرة وحثيثة من الجزائر من أجل تطوير الاستثمار السياحي بما يخدم الاقتصاد الجزائري وتوضح ذلك جلياً من خلال الخطط والاستراتيجيات التي وضعتها الجزائر والتي تمثلت في المخطط التوجيهي لهيئة السياحة 2030، أما الفرضية الثانية والثالثة فهما غير صحيحتان إذ أنه ورغم الجهود المبذولة والبرامج والاستراتيجيات التي أعدتها الدولة إلا أن دور الاستثمار السياحي لم يرقى إلى المستوى المطلوب وهو ما يوضحه ضعف قطاع السياحة في التأثير على الاقتصاد الجزائري من خلال مؤشرات مثل نسب التشغيل والمساهمة في الناتج الوطني الإجمالي وميزان المدفوعات، حيث يبقى دور الاستثمار السياحي يمشي بخطى متعثرة، ويمكن أن نلخص أهم نتائج هذه الدراسة في :

- ✓ لا يزال الاقتصاد الجزائري يعتمد على قطاع المحروقات كركيزة أساسية.
- ✓ اعتماد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات يزيد من مخاطر التعرض إلى الأزمات الاقتصادية.
- ✓ الاستثمار السياحي ضرورة فرضتها الأزمات والتقلبات الاقتصادية الناجمة عن أحادية الاقتصاد الجزائري.
- ✓ جهود الدولة غير كافية لإحداث نقلة نوعية في الاستثمارات السياحية.

✓ لا تزال مساهمة الاستثمار السياحي في الاقتصاد الجزائري محدودة وضعيفة.

التوصيات :

- من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من المقترحات والتي نوجزها في الآتي :
- ✓ تكثيف الجهود والمواصلة في طريق تنمية الاستثمارات السياحية.
- ✓ ضرورة المرونة في اختيار الاستراتيجيات والخطط وتغييرها بما يناسب كل مرحلة.
- ✓ فتح المجال أمام المستثمرين الأجانب للاستفادة من خبراتهم والمزاوجة بين الاستثمار الخاص والعام لتحقيق التنوع.
- ✓ الاطلاع على التجارب الدولية في مجال الاستثمار السياحي وتكييفها وفق ما تقتضيه أوضاع البلاد واقتصادها.
- ✓ تشجيع البحوث والدراسات التي تبين مدى وكيفية مساهمة الاستثمار السياحي في ترقية الاقتصاد الوطني.

7. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- موهوب صالح، (2020)، الاقتصاد السياحي مكانته في العالم وفي الجزائر، الجزائر، النشر الجامعي الجديد.
- رعد المجاني العاني، (2008)، الاستثمار والتسويق السياحي، عمان، الطبعة 01، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- الحوري مثنى طه، (2000)، اقتصاديات السفر والسياحة، الأردن، الطبعة 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ابوقحف عبد السلام، (1989)، السياسات والأشكال المختلفة للاستثمارات الأجنبية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
- ابوقحف عبد السلام، (2004)، إدارة المنشآت السياحية والفندقية بين النظرية والتطبيق، لبنان، الدار الجامعية للطباعة والنشر.
- الروبي نبيل، (2008)، اقتصاديات السياحة، مصر، مؤسسة الثقافة الجامعية.
- السعدي عصام حسين، (2008)، التسويق والترويج السياحي والفندقي، الأردن، دار الراية.

• الأطروحات:

- جحنين كريمة، (2021)، أطروحة دكتوراه بعنوان نحو سياسات اقتصادية بديلة لتنويع الاقتصاد الجزائري، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
- بليل فدوى، (2012)، رسالة ماجستير بعنوان دور التحفيزات الجبائية في جلب الاستثمار السياحي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر.
- شريك رندة، دمدم سعاد، (2020)، مذكرة ماستر بعنوان الاستثمار السياحي في الجزائر، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، الجزائر.

• المقالات:

- غديري داودي، بلفتحي مليكة، بوحبل سارة، (2020)، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر مع عرض لحجم الامتيازات الممنوحة وتشخيص أهم المعوقات الكابحة، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمت، المجلد 07، العدد 02، الصفحات 119-146.
- واضح فواز، فطوش سمية، (2018)، عوامل جذب الاستثمار ومقوماته في صناعة السياحة في الجزائر، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، الصفحات 537-557.
- نجار حياة، (2017)، آليات تمويل الاستثمارات السياحية ودورها في تطوير صناعة السياحة في الجزائر، مجلة أوراق اقتصادية، المجلد 01، العدد 01، الصفحات 187-205.
- معافة وليد، (2018)، الاستثمار السياحي في الجزائر دراسة في الفرص وتشخيص المعوقات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 07، العدد 02، الصفحات 358-371.

- بن موسى حسان، جبارة مراد، (2022)، عصره الميزانية العامة بين التحديات الاستدامة المالية وتقلبات العوائد النفطية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 167-188.
 - حمي عزاز، حساني رقية، (2021)، ترويج صورة الوجهة السياحية الجزائرية ضمن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة SDAT2030، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 455-474.
 - الغلم مريم، (2022)، واقع الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية على ضوء المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة، مجلة التنظيم و العمل، المجلد 11، العدد 01، الصفحات 46-67.
 - بن منصور موسى، (2017)، الاستثمار السياحي ضمن برامج ومخططات التهيئة السياحية في الجزائر وأثره على مؤشرات التنمية الاقتصادية مجلة العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، المجلد 10، العدد 17، الصفحات 221-232.
 - لوصادي فاطمة الزهراء، (2019)، الاستثمار السياحي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 03، العدد 01، الصفحات 170-191.
 - إسماعيل محمد، قاسم جمال، (2020)، اثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، العدد 70، الصفحات 01-28.
- **المداخلات:**

- بوسعدي الهام، بوالح منيرة، (يومي 26.27 نوفمبر 2014)، الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، اشكالية تمويل الاستثمار السياحي بالجزائر، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.

• **نصوص قانونية:**

- قانون رقم 01-03 المؤرخ في 20/08/2001 المتعلق بتطوير الاستثمار.

• **مواقع الانترنت:**

- موقع بنك الجزائر، إحصائيات الدين الخارجي، تم الاطلاع بتاريخ 03/01/2014 من: <https://www.bank-of-algeria.dz>
- موقع مؤشرات الاقتصاد، مؤشر فساد الجزائر، تم الاطلاع بتاريخ 01/03/2024 من: <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/corruption-index>
- موقع البنك الدولي، إيرادات الموارد النفطية، تم الاطلاع بتاريخ 01/03/2024 من: <https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PETR.RT.ZS>
- موقع الجزيرة، (2022)، الجزائر 60 مليار دولار احتياطي النقد الأجنبي نهاية 2022، تم الاطلاع بتاريخ 01/03/2024 من: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/12/27>
- موقع وزارة السياحة وصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، تم الاطلاع بتاريخ 15/03/2024 من: <https://www.mta.gov.dz>
- موقع البنك الدولي، السياحة الدولية (عدد الوافدين)، تم الاطلاع بتاريخ 15/03/2024 من: <https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?locations=DZ>
- موقع مؤشرات الاقتصاد، الإيرادات السياحية (الجزائر)، تم الاطلاع بتاريخ 15/03/2024 من: <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/tourism-revenues>
- Website Linked.com, What is the concept of Tourism Investment?: <https://www.linkedin.com/pulse/what-concept-tourism-investment-ndf-s8dce#:~:text=Tourism%20investment%20is%20the%20process,tourism%20projects%20and%20developing%20infrastructure.>